الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

السنة الخامسة
العدد ٢٢٩

الخميس ١٠ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ ٢ كانون الأول ٢٠٠٩ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

ستعودُ منائرُ الذهبِ من جديدٍ لتضيءَ الظلامَ في سامراءِ

الأفتتاحية

لـيـعـد مـن سـبـق ... ولـيـلـتـحـق مـن تـخـلـف ! لابـد ان شيئا ما حـدث ؟! يسألني أحـدهـم :ـ الاحـلام الـتـي آزرت الـدمـع وتـأوهـات الـطـريـق....تـنـهـدات السماء وهـي تجـود بهديل الايمـان . وليفسر الثعلبي .. وردة المعنى ... كـان عـدد الـشـهـود مـائـة وعشرين الفا حضروا غدير خم وليشرح سبط الجوزي معنى قوله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) يقيني يحمل المشهد عينا وضميرا.. على اوداج الابـل كان الارتقاء وسـيـمـا ..كـيـف لا ؟ وهـي خطى نبي ورسـالـة رب رحيم :ـ معاشر الناس .. ألست اولى بكم من أنفسكم ؟ تشرأب الرقاب مـن جميع الـتـواريـخ وتتزاحم ببابه القرون وملامح كل مكان واقفة بنداوة الجواب :ـ بلى .. لـيـنـادي نـبـي الـرحـمـة :ـ من كنت مولاه فهذا علي مولاه ... وترفع السماء يدها بالدعاء :ـ اللهم وال من والاه .. وعاد من عـاداه وانصر من نصره .. واخـذل من خذله ... (يا الله)

عيد الغدير

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

عيد الـغـديـر وأنـت أعـظـم شاهد ... بـانـت بـه لـلـحـق خـيـرُ دلائـل
يـومٌ به قـام الـنـبّي مبـلـغاً ... مـن ربّـه نـصّ الـبـلاغ الـنـازل
والناس بعضـهم غـدا متواصلاً ... بالبعض في حشد عظيم حافل
نـادى بـهـم والحـق يـشـهـد انّـه ... لـو لا الحقيقة لم يـكـن بالقائل
مـن كـنـت مـولاه فـهـذا حـيـدر ... مـولاهُ بـالـنـص الجـلّـي الكامل
هـذا أمـيـرُ المـؤمـنـينَ أميـرُكـم ... وخـلـيـفـتـي فـيـكـم بـقـول شامل
لكنما غشيت عـمـىً وضـلالـة ... تلك البصائر بالضلال الحائل
نـبـذوا الـكـتـاب وراءهـم وتنكبوا ... عـن منهج الحق الصريح الفاصل
عـدلـوا عـن الحـبـل المـتـين غـواية ... وتمـسـكـوا مـن غـيّـهـم بحبائل

يا قبة الفردوس

التبرُ من علياءِ قدسكِ ينحني ... يا قبةَ الفردوسِ أمـّكِ موطني
لثمَ الـتـرابَ ومسّحَ المنفى به ... ثمَّ استدارَ على الجهاتِ وجاءني
متململاً بالدَّمعِ شاكٍ ما جرى ... متنفساً آهـاتـَـه حـتـى حُـنـي
فـالـتـاثَ في تـربٍ يلامسُ تـبرَه ... يـا قبـَّةَ الـهـادي إلـيـكِ تحنني
جهلوكِ فافتضـَّت عصارةُ حقدَهم ... مـا بـيـن أروقـةِ الصباحِ البائن
قد فـجّـروكِ ومـا دروا إنَّ الهدى ... يبقى عليـّاً سامقاً لا ينثني
لكنهم هـتـكـوا سـتـورَ مصابنا ... حتى نمى غضبٌ بكلِّ مدائني
فرأيتُ قافلةَ الوجوهِ تساقطتْ ... قسماتـُـها الحيرى بموجٍ ساخنِ
ترثي المصابَ ولونـُها متعثـِّرٌ ... في صحنِ طهرٍ بالجنانِ معنونِ
يا سيـّدَ العلياءِ إنـَّا والجوى ... والـنـائـبـاتُ قـوافـلٌ بـكَ تعتني
هوتْ السماءُ تلمُّ بعضَ دموعها ... لما تناثرَ كـلُّ عسجدكِ السني
وتناسلتْ زمرُ الملائكِ سجَّـداً ... وطناً على عتباتِ قـبركَ تبتني
ولـهـى تمـارسُ حزنـَها بتلاوة ... قـرأَ البكاءُ حروفها بتمعـّنِ
يـا سرَّ مـن نظر البكاءَ وطعمهُ ... نفضَ الهوانَ بصوتِ حرٍّ مرهنِ
طـوفـانُ موسى جـاء في سينائهِ ... روحُ الـعـراقِ وشعبهُ لم يذعنِ
لمسوا الحياةَ وعايشوا نبضاتـَها ... بسمِ الـولاءِ إلى كـريمِ المعـدنِ
للعسكريـيـن الذين تقـاطرت ... ألـطـافُ حبِّـهما بفيضٍ مـازنِ
لـلـقـبـتـينِ ونـهـرُ نـورٍ دافـق ... وهـبَ الـوجـودُ ضياءهُ المتزامنِ
يـا قـبـةَ الـهـادي سـلامـاً نابضا ... لـلـعـالمـينَ عـلـى المـدى وبمسكن

قطرات من بحر الامام الهادي

تلقفت أنامل الإمام الجواد ولده علي وسط البهجة والأسارير وابتسامات العلويات الماجدات ثم ضمه الإمام إلى صدره وقبله فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى بعدها عين له اسمه المتعين له من السماء (علي) وكناه بـ (أبي الحسن) تيمنا بجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبا الحسن ومن أجل التمييز بينه وبين أبا الحسن الرضا وأبا حسن أمير المؤمنين أضيف إلى كنيته (الثالث) فهو علي الهادي أبو الحسن الثالث.

لقد كان الامام مهابا من الجميع يقول محمد بن الحسن لأشتر العلوي:

كنت مع أبي على باب المتوكل العباسي في جمع من الناس وبينما نحن كذلك اَذ جاء أبو الحسن الهادي عليه السلام فوقف له الناس كلهم إجلالا وإكبارا حتى دخل القصر فقال بعض الناس ممن يبغض الإمام ويحسده: لم نترجل لهذا الغلام ما هو بأشرافنا ولا بأكبرنا سنا والله لا نترحل له إذا خرج فقال له أبو هاشم وهو من أصحاب الإمام الهادي:والله لتترجلن له صغارا وذله وعندما خرج الإمام علت الأصوات بالتكبير والتهليل وقام الناس كلهم تعظيما للإمام.

فقال أبو هاشم للقوم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له؟

فقالوا: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا.

مع كل هذه الهيبة فقد كان متواضعا يقول علي بن حمزة: رأيت أبا الحسن الثالث يعمل في أرض وقد استنفعت قدماه من العرق فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال الإمام: (يا علي قد عمل بالمسحاة من هو خير مني ومن أبي في أرضه)

فقلت متعجباً: ومن هو؟

فقال الإمام: (رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأمير المؤمنين كلهم عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين و الأوصياء والصالحين).

وكان الإمام كريما كآبائه عليهم السلام :وفد إلى الإمام الهادي جماعة من كبار الشيعة فقدم عليه أحمد بن إسحاق وشكا إليه دينا ثم تقدم إليه علي بن جعفر وشكا إليه هو الأخر دينا ثقيلا فالتفت الإمام إلى وكيله وقال: (أعط أحمد ثلاثين ألف دينار وإلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار) وكان هذا المبلغ لكل واحد منهما يكفيه لقضاء ديونه كلها وأن يعيش حياته كلها بالنعيم و الرفاه.

لقد تميز عصر الإمام الهادي عليه السلام وتوسع رقعة ونفوذ الأتراك و انغماس ملوك بني العباس باللهو والغناء وبنا القصور واستمرار الثورات و ظهور وشيوع الأفكار الهدامة والفسق وكبت المؤمنين والتنافس على السلطة بني العباسيين.

وقد تصدى الامام عليه السلام للفساد ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وكانت أهم الاعمال التي قام بها الإمام :محاربة ألأفكار المنحرفة وتوضيح مقام أئمة أهل البيت واحتواء الشيعة.

من نور حكمه عليه السلام:«من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه» ، «المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان»،«الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال»،«السهر ألذّ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام»،«اذكر مصرعك بين يدي أهلك فلا طبيب ولا حبيب ينفعك»،«المقادير تريك مالا يخطر ببالك»،«الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة».

حدث في مثل هذه الأيام من شهر ذي الحجة

الرابع عشر

من سنة: ٣١٧ للهجرة دخل القرامطة مكة، بزعامة أبي طاهر القرمطي، فقتلوا الناس في المسجد الحرام وأخذوا أستار الكعبة.

وفيه: من سنة ٣٥٦ للهجرة توفي الاديب أبو الفرج الاصفهاني علي بن الحسين المرواني صاحب كتاب الاغاني وغيره من المؤلفات.

الخامس عشر

من سنة: ٣٤ حوصر عثمان بن عفان في بيته من قبل صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفيه: من سنة ٢١٢ للهجرة ولد النور العاشر من أنوار أهل بيت النبي ﷺ الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام في قرية صريا القريبة من المدينة المنوّرة.

وفيه: من سنة ٢٤٣ للهجرة توفي قاضي البصرة المنصب من قبل المأمون العباسي، يحيى بن أكثم، وكان معروفاً بالفساد الاخلاقي.

الثامن عشر

من سنة: ١٠ للهجرة يوم اكمال الدين واتمام النعمة، يوم الغدير الاغر وعيد الله الاكبر، حيث منّ فيه عز وجل على المسلمين بولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، فصدح رسول الله ﷺ بما جاءه من أمر السماء، وتلا خطبته التاريخية الشهيرة، متوجاً إياها بانفح عبقات التنصيب الالهي الخالد فقال ﷺ «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه» الى آخر ما ورد في خطبته ﷺ.

وفيه: من سنة ٦٧٢ للهجرة توفي المحقق الحكيم محمد بن محمد بن الحسن المعروف بنصير الدين الطوسي صاحب كتاب تجريد الاعتقاد وغيره من المصنفات.

وفيه: من سنة ٩٤٠ للهجرة توفي المحقق الكركي علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي المعروف بالمحقق الثاني، صاحب كتاب جامع المقاصد وغيره من المصنفات.

وفيه: من سنة ١١٢٤ للهجرة توفي العالم الرباني محمد بن عبدالفتاح التنكابني المازندراني المعروف بالسراب صاحب رسالة في حجية الاخبار والاجماع.

التاسع عشر

من سنة: ٦٥٤ للهجرة توفي الواعظ أبو المظفر يوسف قزاُوغلي صاحب كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان.

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

من أحكام الطهارة

السؤال: عند غسل جرح من الدم بعد توقفه من النزيف لتطهيره تتناثر رذاذات ماء على البدن او الملابس هل تلك الرذاذات طاهرة ، او حتى عند تطهير ثوب او اي شئ نود تطهيره فما حكمها ؟

الجواب: كل ذلك طاهر مادام الماء كرا .

السؤال: هل حكم تطهير الفراش والسجاد وقطع القماش وغيرها من المواد المصنوعة من الخيوط كحكم تطهير الملابس ؟

الجواب: ليست بحكم الملابس .

السؤال: هل يجوز في تطهير الملابس او البدن المتنجس بالبول بصب الماء الكثير (بحيث كميته تعادل الكمية المستخدمة في الغسل مرتين بالماء او أكثر) عليه مرة واحدة فقط ، بحيث تزول بعدها عين النجاسة ؟

الجواب: لا يكفي .

السؤال: هل يجب ان تكون الغسلتين منفصلتين ام يجوز بان تكون متصلتين ؟

الجواب: يجب الانفصال .

السؤال: اذا لم تزل عين النجاسة للبول بعد الغسل مرتين هل يطهر المكان ام يجب زيادة غسلة ثالثة ؟

الجواب: لا يمكن ذلك ولو فرض فلابد من غسلتين اخريين .

السؤال: ماهو تعريف الغسلة الواحدة ؟

الجواب: ان يصل الماء الى كل المواضع النجسة ويعتبر في القليل انفصال الغسالة .

السؤال: بعد زرق الابرة يظهر بعض الدم اعلى الجلد فهل يكفي لتطهيره باستعمال (المعقم السبرتو بالقطن)؟

الجواب: لا يطهره الا الماء .

السؤال: ما حكم الماء المتناثر على الجسم في حالة تطهير اليد من الغائط ؟

الجواب: طاهر .

السؤال: ما هو حكم طهارة الماء (المختلط بالطين) المتجمع على الارض، اثناء وبعد سقوط المطر؟

الجواب: طاهر ما لم ينجسه شيء .

السؤال: هل تتنجس الملابس الطاهرة لو لبسها الانسان الباقي على الجنابة (دون ان تمسها رطوبة النجاسة) بحيث لا يستطيع الصلاة فيها بعد غسل الجنابة؟

الجواب: لا تتنجس .

السؤال: ما هو حكم ماء الغسالة التي يعقبها طهارة المحل ؟

الجواب: اذا كان التطهير بالماء القليل فالاحوط وجوبا تجنبها .

السؤال: كيف يطهر الرخام إذا تنجس بالبول و كان الماء قليل ؟

الجواب: يصب الماء عليه مرّة واحدة وتجمع الغسالة بقطعة قماش ثم تطهّر القطعة .

السؤال: أثناء تطهير النجاسة بماء الحنفية يتطاير عليّ بعض رذاذ الماء فهل هذا الرذاذ نجس؟

الجواب: طاهر .

السؤال: إذا بال الشخص على كرسي السيارة فكيف نطهر الكرسي من البول؟

الجواب: يمكن تطهيره بماء الكرّ حيث إنّ غسالته طاهرة و يكفي الصب مرة واحدة بحيث يصل إلى جميع المواضع النجسة .

السؤال: تم ازالة عين النجاسة عن الثوب بالغسل او الدلك وتخلف عن ذلك اثر (لون او رائحة) في موضع اصابة النجاسة فهل يبقى الثوب متنجساً ام يحكم بطهارة الثوب ؟

الجواب: لا يطهر الا بالغسل بالماء ولا يضرّ بقاء اللون والرائحة .

السؤال: كيف يمكن تطهير ثوب من البول اذا كان عنده ماء قليل، ماء كثير وهل يجب العصر في كلتي الحالتين ؟

الجواب: لا يجب العصر في الكثير وانما يجب غسله مرتين ويجب في القليل لاخراج الغسالة .

السؤال: هل يجوز اعتبار ماء الخزّان مع ماء السخّان (الكيزر) كراً مع العلم انه عندما ينفذ ماء الخزان فان ماء السخان لا يخرج بل يبقى حتى يعاد بعد ملئ الخزان ومن ثم يخرج منه الماء ؟

الجواب: لا مانع من ذلك إذا كان مجموعها يبلغ كراً ولم يلاق ماء الخزّان نجس .

السؤال: ما حكم مياه الشوارع وخاصة في الشتاء حيث يختلط الطين والمطر والمجاري المياه النجسة(تتعلق اجزاء من الطين او المياه في الاطراف السفلى من الملابس) وما حكم الملابس؟

الجواب: محكومة بالطهارة.

سبب تسمية أمير المؤمنين عليه السلام بعض أولاده بعمر وأبي بكر وعثمان

في معرض الرد على من زعم أنَّ عليَّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام سمَّى بعض أولاده بعمر وأبي بكر وعثمان لغرض حبه للخلفاء الذين تسمَّوا بهذه الأسماء، ذكرنا في الحلقة السابقة أربعة أوجه تبطل زعمهم فكان الوجه الرابع يبيِّن أنَّ للعرب أغراضاً عديدة في تسمية أولادها بأسماء معيَّنة ، فكانوا يسمُّون ليثاً وأسامة وحرباً وصخراً وجبلاً ونحوها من الأسماء التي تدل على الشجاعة والقوَّة لإخافة العدو في ساحات القتال ، ويسمون بكلب وجرو ونحوهما خوفاً من الحُسَّاد ، ويسمون يحيى وحارث وعقيل للتفاؤل بمعاني هذه الأسماء ؛ يقول محمد محي الدين عبد الحميد في كتابه منحة الجليل : ((فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي زوج أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تقوله وهي ترقص ابنها عقيلا... :

إنَّ عَقيْلاً كاسْمِه عَقيْلُ ... وبيبي الملفف المحمُول
أنتَ تَكونُ السَّيدَ النَّبيل ... إذا تَهـبَّ شَمْألٌ بَلِيْلُ
يُعْطِي رِجَال الحي أو يُنِيْلُ)) (١).

فهي تشير إلى وجه تسميته بعقيل ، فتتفاءل بمعنى اسم ابنها بأنه عقيل كإسمه عقيل(٢).

وكانت العرب تدخل (أل) على بعض الصفات للإشارة إلى معنى الصفة ؛ يقول ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك : ((أنك إذا أردت بالمنقول (أي : باسم العلم المنقول) من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفاؤلاً بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك، كقولك: « الحارث » نظرا إلى أنه إنَّما سُمِّيَ به للتفاؤل، وهو أنه يعيش ويحرث، وكذا كلّ ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة، كفضل ونحوه))(٣). وكانت العرب تستعمل اللقب للمدح أو الذم يقول ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك : ((ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام: إلى اسم، وكنية، ولقب، والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب، كزيد وعمرو، وبالكنية : ما كان في أوله أب أو أم، كأبي عبد الله وأم الخير، وباللقب: ما أشعر بمدح كزين العابدين، أو ذم كأنف الناقة))(٤). ومن هنا يتضح بأنَّ للعرب أغراض كثيرة في تسميتها أسماء الأعلام ، فليس لأجل حب شخص معين يسمون أبناءهم بل لهم أغراض عديدة ، فاذا أردنا أن نعرف السر في تسمية الأعلام عند العرب فلا بدَّ من دراسة كتب اللغة والنحو وغيرها لمعرفة ذلك ، فالعرب قد جعلت الأعلام لأغراض واسعة قد لاتستعمل في اليوم الحاضر ، فلكلِّ شخص ثلاثة اسماء؛ أي: اسم ولقب وكنية، وليس الحال كذلك في يومنا الحاضر إلاّ نادراً ، فما هو دليلكم على أنَّ أمير المؤمنين سمَّى أولاده بأسماء الخلفاء حباً لهم وليس لأغراض أخرى قد لايعرفها إلاّ هو؟!!! خصوصاً إذا عرفنا بأنَّ له سبعة وعشرين ولدا ذكراً وأنثى، وأنَّ ولده أبا بكر اسمه محمد الأصغر ، وقيل: اسمه عبد الله، فأبو بكر كنيته، يعني أنَّ ولد محمد الأصغر اسمه بكر ، فأبوه يكنُّوه بأبي بكر وهذا لايعني أنه تسمَّى بإسم الخليفة بل أنَّ من العرب من يسمِّي ولده بَكراً ، فهذا لا يعني أنَّ كل مَن سمَّى ولده الكبير بكراً يريد أن ينسبه إلى أبي بكر لانّ القائل بهذا يكون قوله جهلاً محضاً.

((البقية في العدد القادم))

(١)منحة الجليل بهامش شرح ابن عقيل مطبوع بذيل شرح ابن عقيل: ٢٩٢/١ (باب كان وأخواتها).

(٢)عقيل على وزن (فَعيْل) بمعنى (فاعل) أي: عاقل، أوصيغة مبالغة لعاقل، والعرب تقول: ((رَجُل عاقِلٌ : وهو الجامع لأمره ورَأيه مأْخوذ من عَقَلْتُ البَعيرَ إذا جَمَعْتَ قوائمه وقيل العاقِلُ الذي يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَواها أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِل لسانُه إذا حُبِسَ ومُنِع الكلامَ ...وسُمِّي العَقْلُ عَقْلاً لأنه يَعْقِل صاحبَه عن التَّوَرُّط في المَهالِك أي يَحْبِسه)) لسان العرب لابن منظور :٣٢٦/٩ (عقل).

(٣)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١٨٥/١(باب المعرف بأداة التعريف).

(٤)نفس المصدر السابق:١/ باب العلم.

التسمية بـ (عبد النبي) وبـ (عبد الحسين) وغيرهما من هذه الاسماء

اشكال : يسمي بعض الشيعة وكذلك غيرهم من المسلمين اسماءً مثل (عبد النبي) وبـ (عبد الحسين) مع انه يحرم ولا يجوز تسمية الشخص بمثل هذه الاسماء لانها من الشرك .

الجواب: حين نطالع آيات القرآن الكريم نجد أنَّ الله تعالى نسب العبد والعباد إلى نفسه، فقال: «عبادي»، و«بعبده»، و«عباد الله»، و«عبادُ الرحمن».. إلى غير ذلك من التعابير، والتي تنسب العباد إلى الله تعالى وهذه النسبة، أي نسبة العبد أو العباد إلى الله تعالى، قضية تتَّفق مع المرتكز التوحيدي في ذهنية جميع المعتقدين بالله تبارك وتعالى، وبأنَّه تعالى المعبود الوحيد، ولا شريك له في العبادة.إلاَّ أنَّنا نجد في القرآن الكريم تعبيراً ينسب العباد إلى غير الله تعالى، وذلك في قوله تعالى:

(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة النور: ٣٢

وهذه النسبة تبدو غريبة؛ إذْ نسبةُ العباد إلى الله مفهومة، ولكن ما معنى نسبة العباد إلى الناس؟ وهل هذا من التناقُض في القرآن الكريم؟

إجابة عن هذا الاستفهام نقول:

من أوضح الواضحات لدى كلِّ مسلم أنَّ القرآن الكريم لا يمكن أن يشتمل على تناقض؛ لأنَّه كلام الله تعالى، والتناقُض إنَّما يحصل بسبب الجهل أو الغفلة، والله تعالى منزَّهٌ عن ذلك، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً..

إذاً ما هو التفسير الصحيح للنسبتين: نسبة العباد إلى الله، ثمَّ نسبتهم إلى الناس؟

الجواب: أنَّ العبودية على نحوين:

١- عبودية العبادة.

٢- وعبودية الرِّق.

فالمعنى الأول يرتبط بمجال الألوهية، حيث تعني: الارتباط مع الله برابطة الطاعة المطلقة والخضوع التامِّ، بوصفه – أي المعبود – ربَّ العالمين. وفي هذا المجال نقول: العبادة، ونقول: فلانٌ يعبُدُ، ونقول: فلانٌ عابدٌ..

بينما **المعنى الثاني** يرتبط بمجال المولى العُرفي، حيث تعني أنَّ العبد مملوكٌ، أي غير حُرٍّ، بحيث عليه أن يُنفِّذ أوامر مالكه بوصفه يملك أمره مادام لم يُعتِق رقبَتَهُ، أو لم يبعه لآخر، أو لم ينعتق العبدُ بسبب آخر من أسباب الانعتاق.

وفي المعنى الثاني لا يصحُّ أن نقول: العبادة، ولا أن نقول: فلانٌ يعبُدُ، ولا أن نقول: فلانٌ عابدٌ..والآيات التي نسبت العبد والعباد إلى الله تعالى، كانت تعبِّر بالمعنى الأوّل، أي العبودية في مجال العبادة والعلاقة بين العبد وربِّه تبارك وتعالى.

في حين أنَّ آية سورة النور، حين نسبت العباد إلى الناس، كانت تُعبِّر بالمعنى الثاني، أي العُبوديَّة في مجال الرقِّ، أي مجال المملوك والمالك.

وقفة

كثير من أتباع ومحبِّي النبي وأهل البيت صلوات الله عليهم، يتسمَّون بـ«عبد النبي» ، أو «عبد الزهراء» ، أو «عبد الحسين»... ونحوها، فتجد قليلي الاطِّلاع يتَّهمونَهم بالشرك، بدعوى أنَّ العبودية لله فحسب، والعبودية لغيره شرك..

ونحن نقول لهؤلاء الأشخاص:

كلامكم صحيح في مجال العبودية بالمعنى الأوّل، أي عبودية العبادة في مجال الله تعالى وعباده.. إلاَّ أنَّ هناك معنًى آخر للعبودية، وهو عبودية الرِّقِّ، التي ترتبط بالمالك والمملوك من الناس، وقد عبَّر القرآن عن ذلك بقوله تعالى في سورة النور: (...عِبَادِكُمْ...) ، وهذا يعني أنَّه يجوز التسمِّي بالعبودية لغير الله تعالى إذا كان المقصود بالعبودية معنى الرِّق. والمؤمنون يقصدون هذا المعنى – أي الثاني – حين يختارون هذه الأسماء ويرضونَها.

وقد يُطرح اعتراض آخر مضمونه العبودية بمعنى الرِّق لا معنى لها وقد توفِّي النبي والحسين وغيرهما..

فنجيب: إنَّ معنى عبودية الرِّق هنا معنى تشريفي إيماني، بمعنى أنَّ صاحب هذه التسمية – انطلاقاً من مشاعره الإيمانية – يعبِّر عن رغبته في أن يكون – تحصيلاً للشرف – عبداً مملوكاً خادماً للنبي ﷺ، أو للحسين عليه السلام، أو لغيرهما من أولياء الله تبارك وتعالى.

فهذه التَّسمية عنوانٌ يُجسِّد عُمقَ المحبَّة الراسخة للنبي وآله ﷺ، وهذه المحبَّة من أُسُس الإيمان، وممَّا دعا إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: (...قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...) سورة الشورى: ٢٣ .

ومن العجيب أن الذين يشكلون على الشيعة وغيرهم من المسلمين بسبب تسميتهم بهذه الاسماء يقولون لبعضهم ولرؤسائهم (سيدي أو مولاي) ولا يرون فيها بأساً!

منقول بتصرف

المرأة في دور البلوغ

الحلقة (١٢)

سؤال. متى يعرف الأبوان ان ابنتهما قد بلغت؟..

الجواب. يقول الفقهاء (رضوان الله عليهم): تبلغ الفتاة بعد اكمال السنة التاسعة القمرية من عمرها.

سؤال. ما هي واجبات الأب تجاه ابنته عند بلوغها؟..

الجواب. ينبغي عليه ان يشعرها بانها أصبحت امرأة وعلى أبواب الزواج.

سؤال. كيف يعامل ابنته في هذه المرحلة (البلوغ)؟..

الجواب. عليه ان يكرمها ويقوّي شخصيتها ويحترم مشاعرها، ويلبّي طلباتها الضرورية،وغيرها بحدود المستطاع.

سؤال. هل يحتل تثقيف الأب لابنته مساحة كبيرة من اهتمامه؟..

الجواب. نعم، لا بد من اهتمام الأب بتثقيف ابنته ثقافة سليمة تنفعها في دورها الجديد.

سؤال. هل يجب على الأب أن يتدخل في اختيار ابنته لصديقاتها؟..

الجواب. نعم ، يجب عليه ذلك للحفاظ عليها من الانحراف والمحافظة على كيانها المقدس، التزاما بالواجب الشرعي ومعطيات علمي التربية والاجتماع.

سؤال. هل يجب على الأب أن يأمر ابنته بالحجاب؟..

الجواب. نعم ، من الواجبات المنوطة بالأب أن يحافظ على حجاب ابنته، وخصوصا عندما تكمل التاسعة من عمرها.

سؤال. هل يعيق الحجاب المرأة من مواكبة التطور العلمي؟..

الجواب. كلا، ان الحجاب لا يعيق المرأة من مواكبة التطور العلمي، بل ان التطور ساعدها في تفتح ذهنيتها على الالتزام بمبادئ العفو والحشمة والقيم والأخلاق.

سؤال. هل يحول الحجاب دون تقدم المرأة في الجوانب الحضارية والمدنية؟..

الجواب. لا يحول الحجاب دون تقدم المرأة في أي جانب من جوانب الحياة خلال مسيرتها الحياتية.

سؤال. هل يجب على الأب أن يرسل ابنته إلى أماكن التعليم (المدرسة)؟..

الجواب. لا بد من الاهتمام بشؤون تعلمها بأي طريقة كانت ، توصلها إلى شاطئ العلم والمعرفة شريطة عدم الخروج على قواعد العفة والشرف، وفي مقدمة تعليمها، أصول الدين وفروعه .

سؤال. ما هي أصول الدين؟..

الجواب. أصول الدين خمسة هي: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد ويوم القيامة.

سؤال. ما هي فروع الدين ؟..

الجواب. فروع الدين كثيرة، أهمها عشرة: الصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والموالاة لأهل البيت (عليهم السلام) والبراءة من أعدائهم.

الجاهلية الثانية

إن الجاهلية المعاصرة ، أو حركة التغريب ، هي كالجاهلية القديمة مهما اختلَفَتْ في مظهرها ، وأساليبها .

لأن جوهرهما واحد ، وهو الانحراف عن الهَدْي الإلهي ، الذي لا ينتج إلا الظلم ، والفساد ، والعذاب .

إن سبب هذه الجاهلية هي حركة التغريب التي يقودها الغرب ،

الذي لا يهمه سوَى تحريض وتعويد المرأة على الاستهلاك والاهتمام بالكماليات ، من أجل أن تبقى بلادنا مرتعاً لنفوذهم ، وسوقاً تستهلك سلَعهم .

إن الجاهلية الحاضرة صَوَّرت القيمة الأولى للمرأة في إبراز جسدها في مسابقات الجمال ، التي ابتدعتها ، وجعلت النساء كالجواري اللاّئي كُنَّ يُعرَضْن في أسواق النخاسة في الجاهلية الأولى ، ليختارهُنَّ من يشتري .

وتقدمت هذه الجاهلية في استغلال المرأة ، بطرح شعارات رَنَّانة ، وبمساعدة وسائل الإعلام .

مما دفع المرأة إلى الاستجابة إلى الحياة المادِّيَّة المعاصرة باندفاع ، آملة أن ترفع ظلم الجاهلية الأولى وقسوتها .

ولكن الجاهلية اليوم تفوَّقَت على جاهلية الأمس في إساءتها للمرأة ، بِخُبْث الأسلوب ، وشدَّة القساوة .

فجعلَتْها عُنصُرَ جَذب لمستهلكي البضائع ، بالدعَاية المصوَّرة ، كما استغلَّتها أسواق التجسس في السياسة ، للحصول على المعلومات ، وغيرها من أنواع الاستغلال .

لقد اتفقت الجاهليَّتان في إسقاط القيمة الإنسانية للمرأة ، فكلتَاهما تتعاملان معها على أنها جسد ناقص الإنسانية .

ولا تزيدان في قيمتها على قيمة جسدها ، فَهُمَا تنظران إليها على أنَّها متاع وحاجة للغير لا أكثر ، وإن اختلفتا في أسلوب التعبير عن هذه النظرة .

أجوبه أسئلة العدد السابق

جواب السؤال الأول: نعم يدفعها بيت المال .

جواب السؤال الثاني : صلاته الأولى صحيحة ويتوضأ للآتية.

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٢٨

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ذ	ب	ح	ا	ل	ا	ض	ا	ح	ي
٢	ي	ج	ل	ب	■	ا	ل	ل	ي	ل
٣	ا	ل	ق	و	س	■	■	ح	ب	■
٤	ل	■	ا	ع	م	ا	■	ر	ي	خ
٥	ح	■	ل	ل	■	ل	■	ا	■	ز
٦	ج	س	ر	ا	ل	ذ	ا	م	ه	■
٧	ة	■	ا	ء	■	م	■	■	م	ن
٨	■	ب	س	■	ت	و	ك	ي	ل	■
٩	ب	ح	■	ب	■	ا	ل	س	ع	ي
١٠	ر	م	ي	ا	ل	ج	م	ر	ا	ت

أسئلة الكفيل

السؤال الأول: أحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالإيمان حيث قال : إنه المؤمن حقا . فمن هو . ميثم التمار . مالك الأشتر النخعي . كميل بن زياد ؟ .

السؤال الثاني: ما هي آخر آية نزلت وفي أيّة مناسبة ؟.

الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٢٩ / ابو زهراء

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢					■					
٣						■				■
٤					■					■
٥							■	■		
٦								■	■	
٧						■				
٨					■					
٩				■						
١٠					■					

أفقي

١- من ألاعياد الاربعة.
٢- من اسماء الله الحسنى . يطمأن.
٣- كثير السفر(م) – يستخرج من البحر.
٤- متشابهه – نمل.
٥- فعل ناقص(م). ماء مالح.
٦- جمع البنت . متشابهة.
٧- يغطي الصحراء (م). طلاب .
٨- من اسماء المذهب الاثنى عشري – احد الانبياء.
٩- كثير الصلاة والصوم - اسم مؤنث.
١٠- عائد . لتصريف الماء من على السطوح.
(م) = معكوسه

عمودي

١- عكس جاهل . اوصى به الله تعالى .
٢- دولة افريقية (م) – الوظيفة (م) .
٣- احد ائمة اهل البيت(م).
٤- فاكهة – خزي(م).
٥- جميع(م) . مراسيل .
٦- جبل صغير – سائل حيوي.
٧- عاصمة اوربية (م) . متشابهة.
٨- قوم يفسدون في الارض في اخر الزمان - رئيس(م).
٩- يتخلف من النار – وادي في جهنم (م) .
١٠- متشابهة – من الحشرات.
(م)= معكوسه

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net
راسلونا على البريد info@alkafeel.net
تحرير: جعفر العريبي
تصميم وامرام: احمد السراوي